

لقاء العصر (821) حديث "إذا توضأ العبد المسلم"

خالد المصلح

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه - 00:00:00

كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فإذا غسل رجليه - 00:00:14

خرجت كل خطيئة مشتها رجاله مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب. رواه مسلم. الحمد لله رب رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث - 00:00:30

حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه في فضل الوضوء والوضوء عبادة جليلة امر الله تعالى بها في كتابه وبين فظله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته في احاديث - 00:00:47

عديدة فمنها قوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر اليمان وهذا يشمل الاغتسال والوضوء والاحاديث في فضائل الوضوء كثيرة. وهنا فضل من فضائله وهو تطهيره المتوسط من الذنوب والخطايا. جاء هذا في حديث أبي هريرة وفي حديث عمرو بن عبسة - 00:01:06

وفي حديث الصنابح وفي احاديث عديدة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم يخبرون فيها ما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم فيما يجنيه المتوسط من الطهارة من الخطايا والذنوب - 00:01:38

و كما ان الوضوء طهارة للظاهر فهو طهارة للباطن ولهذا كان لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فهو مما تطهر به القلوب وتطهير وتصح - 00:01:55

ومما تطهر به الابدان وتزكي تخلص من المستقدرات يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد او المسلم وهذا شك من الرواية اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن هو المؤمن - 00:02:16

لكن اذا اجتمع فالمسلم هو من اى اعمال الظاهرة والمؤمن يتعلق باعمال القلوب لكن فيما اذا استقل احدهما بالذكر يعني جاء ذكر المسلم فقط او ذكر المؤمن فقط فالمسلم هو مؤمن والمؤمن هو المسلم - 00:02:37

اذا توضأ العبد المسلم وهو المؤمن فغسل وجهه خرجت خطاياه من خرج من عينيه ما كان نظر اليه من المحرم مع الماء او مع اخر قطر الماء فإذا غسل وجهه خرج ما نظر اليه من محرم بعينيه - 00:02:58

مع الماء او مع اخر قطر الماء وبه يتظاهر مما جنته عيناه من النظر. وهذا اجمال وقد جاء في حديث عمرو بن عبسة تفصيل ذلك بأنه اذا تمضمض واستنشق خرج من فيه - 00:03:25

خطايا فمه ومن انفه خطايا خياشيمه ومن وجده خطايا الوجه. سواء كان ذلك بالبصر او غيره من الخطايا التي تكون بالوجه فاذا غسل يديه خرجت كل خطيئة بطش بطشها بيده مع الماء او مع اخر قطر الماء - 00:03:42

وكذلك اذا غسل قدميه خرجت خطاياه التي مشاتها مع الماء او مع اخر قطر الماء فكل هذه بيان ان وضوء ليس فقط طهارة للاعضاء الظاهرة بل هو طهارة لها مما علق بها من اثار الذنوب والخطايا - 00:04:08

فقوله صلى الله عليه وسلم خرجت كل خطيئة بطشها في يده وكل خطئات مشحها برجله وكل خطيئة نظر اليها بعينيه يدل على ان الخطايا والذنوب لها تأثير على الاعضاء وهذا التأثير - 00:04:34

ينقيه ويزيله ما يكون من الوضوء الذي يتطهر فيه الانسان من المعاصي والذنوب كما يظهر بدنه من القذر والدنس. ولهذا ينبغي

للمؤمن ان يكثر من الوضوء اذا كانت هذه الحال - 00:04:52

فان ذلك ينقى اعضاءه مما اكتسبته من الخطايا وفي اخر الحديث قال صلى الله عليه وسلم حتى يخرج نقيا من الذنوب وهذا يدل

على انه اذا اكتمل الوضوء فانه يخرج كل ما في بدنه وليس فقط في اعضاء الطهارة - 00:05:12

من اثار السيئات والخطايا والذنوب ولهذا ينبغي ان يستشعر المؤمن هذه المعاني في اثناء وضوءه حتى يكون ذلك عونا له على

اكتساب مثل هذه الاجور واحتسابها عند الله عز وجل - 00:05:32

والخطايا التي تخرج ظاهر الحديث انها كل خطيئة اكتسبها من صغير او كبير لقوله خرجت كل خطيئة نظر اليها بعينه وخرجت كل

خطيئة مشاهدها بطيتها يده يداه وخرجت كل خطيئة مشتها رجالا - 00:05:51

الا ان هذا في قوله جماهير العلماء مقصور على الصغار دون الكبار لا بد فيها من توبة. واما الصغار فانها تکفرها اعمال

عديدة منها الوضوء وقد جاء عن قوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - 00:06:13

مکفرات لما بينهن ما لم تغش الكبار وفي رواية اذا اجتنبت الكبار فينبغي للانسان ان يحرص على تجنب الكبار ويحرص على البعد

عنها وان يحرص على الاستكثار من الاسباب التي تمحو السيئات - 00:06:41

والخطايا فالصغار يمحوها اعمال صالحة يمحوها استغفار وتوبة يمحوها اجتناب الكبار كما قال الله تعالى ان تجتنبوا كبار ما

تناهون عنه نکفر عنکم سیئاتکم وندخلکم مدخلنا کریما. اللهم اعنا على ذکرک وشکرک وحسن عبادتك. واستعملنا فيما تحب -

00:06:56

وترضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:16